قبرها، ويأتون إليه من بلاد متعدّدة، يصلّون ويذكرون ويدعون([499]). وقد كانت وفاة السيّدة الصالحة كريمة الدارين في عهد ولاية عبدا بن السري بن الحكم الذي بايعه الجند في يوم 9 شعبان سنة ستة ومائتين، في اليوم التالي لوفاة أخيه محمد بن السري أمير مصر. وكان السري وبنوه الأُمراء يبجّلون السيّدة نفيسة رضي ا عنها ويعظّمونها، فأمر عبدا بأن يُبنى لها مقام على قبرها([500]) ; إعلاماً لعلوّ شأنها، وآيةً على رفعة قدرها، وإظهاراً لجلالها. وكان بناء ذلك المقام عقب وفاتها سنة ثمان ومائتين، وفي ولاية الحافظ لدين ا([501]) ; أبي الميمون عبدالمجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر با الذي ولي الخلافة سنة أربع وعشرين وخسمائة، ومكث في خلافته إلى سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وقد أمر ببناء قُبّة على قبرها الشريف، وببناء مدفن للفاطميّن بجوارها من الجهة الغربية. وقد أخذ الكثيرون في بناء القبور لهم ولذويهم حول ضريح السيّدة نفيسة رضي ا عنها ; تبرّكاً بجوارها. وكان مكتوباً على باب المقام هذان البيتان، وهما من قول الإمام الشافعي(رضي ا عنه): يا آل بيت رسول ا حبّكمو *** فرض من ا في القرآن أنزله يكفيكمو من عظم القدر أنّكمو *** من لم يصلّ ِ عليكم لا صلاة له([502])